سلالته ثم أصدر مرسوماً يلزم الرعية بإرتداء الملابس الصينية مثلما كان الصينيون يلبسون في ظل سلالة /تانغ/.

سبق لنا وأن قلنا الإمبراطور الجديد الذي قضى على السلالة المنغولية قد هدم القصور الفخمة التي شيدها المنغول في بكين واستبدل بزينات من النحاس الصور الذهبية والفضية التي كانت موجودة بوفرة في كل مكان، بل فعل أكثر من ذلك، فقد أمر أن يوضع هذا الذهب وهذه الفضة وجميع الأحجار الثمينة والأقمشة الثمينة في الخزانة العامة لكي تستخدم لإحتياجات الدولة وللتخفيف عن الشعب، وعلاوة على ذلك، فقد سمح لجميع النساء اللواتي كن في القصر الإمبراطوري بالعودة إلى ذويهم، واتخاذ القرار الذي يرونه مناسباً.

لم ينفذ بدقة الأمر بوضع كل ماهو ثمين تم العثور عليه في الخزانة العامة. إذ أُعتقد أنه يجب ترك العربات التي كانت مزينة بزينات ذهبية على حالها. لقد أزال الإمبراطور الذهب واستبدله بالنحاس. لكن أعتقد أن الاحتفاظ بآلة ثمينة جداً وعجيبة للغاية كانت تعرض الحرس وهم يقومون بالحراسة الليلية يؤدون حركات عديدة في زمن محدد وفقاً لمختلف فصول السنة وذلك بواسطة نوابض مخبأة داخل الآلة. لقد رجت الحاشية الإمبراطور الاحتفاظ بها لفرادتها وجمالها، تفحصها الإمبراطور باهتمام كبير ثم استدار نحو أفراد الحاشية وقال لهم: من أجل مثل هذه التفاهات أهمل آخر أباطرة سلالة /يوان/ العناية بالحكم وفقدوا الإمبراطورية. ومن أجل تزويده بها، واستنفد كبار الموظفين قوت الشعب. لتدمر هذه الآلة عديمة الفائدة ولتوضع موادها في الخزانة العامة».

لقد رأينا للتو، أن الإمبراطور /خونغ وو/ كان إحادي الزواج وهذا أمر استثنائي بالنسبة لإمبراطور صيني. كان يحذو حذو /تاي تسونغ تانغ/ الذي سبق وأن تم ذكر والذي كان يناقش أمور الحكم مع زوجته. كان /خونغ وو/ هو الآخر يطرح على زوجته كل مساء هذا السؤال «يازوجتي الغالية، ماهي مشاعرك؟». كانت تواسيه أوقات الشدة وتعلمه التواضع في أوقات الازدهار والسيطرة على أهوائه في جميع الظروف.

لقد كتب /غونزلاف/ بهذا الصدد: «كانت زوجته التي تزوجها عن حب أخلص دعم له، ففي حين كان يُعترض على أصلها المتواضع وتُقدم له أجمل نساء البلاد، ظل /خونغ وو/ متعلقاً بزوجته. توفيت قبله. ولكنه لم يجد أبداً العزاء والسلوى. نادرات